

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

كلية الآداب و اللّغات

قسم الآداب و اللّغة العربيّة

المقياس : التّطوّر الدّلاليّ

المستوى : السّنة الأولى ماستر / تخصصّ لسانيات تطبيقيّة / الفوج 07

تطبيقات في مقياس التّطوّر الدّلاليّ للسّنة الأولى ماستر تخصصّ لسانيات تطبيقيّة

إعداد الأستاذة : رفيقة بن ميسيّة

السّنة الجامعيّة : 2021 – 2022م

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

المقياس : التطور الدلالي ( تطبيق )

المستوى: السنة الأولى ماستر / تخصص لسانيات تطبيقية / الفوج السابع

التطبيق الأول: قراءة في الفصل الخامس من كتاب اللسان و الإنسان – مدخل إلى معرفة اللغة لـ

حسن ظاظا ، اللغة و المجتمع

العناصر المعتمد عليها في قراءة الفصل :

مقدمة :

أولا : التعريف بالمؤلف :

ثانيا : تلخيص الفصل الخامس المعنون بـ : اللغة و المجتمع

توطئة : اللغة ظاهرة فكرية إنسانية....

أولا : عاملا تنازع تطور اللغة :

أ/ عامل المحافظة ( مفهومه ) :

ب/ عامل التطور ( مفهومه ، أسبابه )

ثانيا : مظاهر التطور اللغوي:

أ/ التطور الصوتي :

ب/ التطور النحوي :

ج/ ظاهرة الابتداء في اللغة :

1/ أمثلة من الألفاظ المبتدعة :

2/ أمثلة من الألفاظ المنقولة إلى معنى جديد :

3/أمثلة من الألفاظ المأخوذة من لغة أخرى :

### التطبيق الثاني :

قراءة في مقال بعنوان : بين التطور اللغوي و التغير اللغوي و الانفتاح اللغوي لعبد الرحمن بودرع

يقول عبد الرحمن بودرع : « الذي أفهمه من التطور اللغوي انتقال اللغة من طور إلى طور ، فتاريخ اللغة أطوار كأطوار خلق الإنسان وارتقائه من عمر إلى عمر...

ولقد شهدت اللغات وتشهد مرحلة الطفولة ثم الشباب و الاكتهال والشيخوخة فتضعف وتحل محلها لغة أخرى، أو هي تتحلل في لغة أخرى، ولا تضعف اللغة إلا إذا كانت خاوية الرصيد من الثقافة الكونية الكلية التي تدعمها، فإن كانت خاوية الوفاض من تلك الثقافة الكلية ظلت حبيسة مفردات تعبر عن واقع يومي خاص جداً لا يمس مستويات الحياة البشرية.

ثم يفهم من التطور أيضاً أن اللغة الحية التي تظل قائمة في مجتمعها، لها قدرة ذاتية على التطور الذاتي الداخلي في دلالات الأشياء، فالتطور الدلالي وجه بارز من وجوه تطور اللغات ومظاهره، ولا يكون ذلك التطور إلا إذا كان للغة وسائل التطور وهي المجاز والاشتقاق والنحت وغيرها من طرق التوليد... وهذه الآليات تتوقر عليها اللغة العربية

أما التغير اللغوي فليس هو التطور: التغير هو الانتقال من حالة إلى أخرى وهو أعم من التطور لأن التطور الارتفاع من طور إلى آخر كتطور دلالات الألفاظ ، أما التغير اللغوي فقد يكون من حالة قوة إلى حالة ضعف أو العكس، فكثير من اللغات أو اللهجات الإفريقية التي كانت أو ما زالت تتكلم بها الشعوب البدائية [شعوب أدغال إفريقيا-شعوب المايا في أمريكا الجنوبية، كثير من اللهجات الهندية...]

كثير من هذه اللهجات اندثرت أو ذابت في لغة قريبة منها أقوى منها

أو اختفت بفعل لغة المستعمر الإنجليزي أو الفرنسي الغازية.

أما الانفتاح اللغوي فهو مظهرٌ من مظاهر التطور اللغوي، واللغة المتطورة هي اللغة ذات القدرة الذاتية على توليد الدلالات الجديدة والمفردات الجديدة، وذات القدرة على التطور والبقاء وذات مرونة تساعد على الطواعية وعدم الانكسار والانقراض. وبسبب الانفتاح استطاعت كثيرٌ من اللغات أن تظلّ حيّة: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، اللغة الإسبانية، اللغة الألمانية.... والسّر في ذلك وجود أمرين اثنين: أولهما ثقافة حافظة حامية تدعم اللغة وتسندها وتثبتها في وجه عواصف التطور وسيله الدفّاقة، والسّر الثاني: توقّر اللغة على آليات التّوليد أو «التّكليف» أي القدرة على ملاءمة الدّخيل لبنية اللغة، فلا يُستقبل الدّخيل على هيئته بل يخضع لقواعد المناسبة والتلاؤم الصوتي والصرفي والاشتقائي، حفاظاً على اللغة المُستقبلة.

وإذا استعملنا مصطلحات التطور والتغير والانفتاح، للحصول على دلالة جديدة للكلمة لم تكن سابقا مع بقاء الدلالة السابقة مستعملة، فهل يُعدُّ مصطلح التطور أنسب من التغير والانفتاح؟ الجواب في زعمي أنّ حصول دلالة جديدة للفظ القديم لا يُعدُّ مجردَ تغيّر طراً وكفى، ولكنّه انفتاحٌ سمحَ للغة أن توسّع طاقتها الدلالية وتمدّد قدرة اللفظ على اتّساع ظلاله الدلالية، فيحتفظ اللفظ بدلالة تاريخية قديمة يرتكز عليها، ويكتسب دلالةً جديدةً أخرى قريبةً من الأصليّة مع شيء من التجدد أملتّه ظروف العصر ومقام المُواكبة. أما الانفتاح ففيه ما يدلّ على الاحتفاظ بدلالة قديمة للفظ و بطروء دلالة جديدة، أما التطور فيميلُ إلى أن يكونَ الأمرُ انقطاعاً وانتقالاً من دلالة قديمة محدودةٍ إلى دلالة جديدةٍ واسعةٍ وقد تموتُ القديمة وتندثر وتُتناسب بكثرة استعمال اللفظ في الدلالة الجديدة، بل قد يُهجّر اللفظ نفسه في بعض اللغات ويُستعملُ لفظٌ دخيلٌ بحمولته الصوتية والدلالية .... « (1).

---

(1) ينظر: عبد الرحمن بودرع ، بين التطور اللغوي و التغير اللغوي و الانفتاح اللغوي ، مقال نشر في موقع ، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية <https://www.m-a-arabia.com/site/8683.html> ، تاريخ الاطلاع عليه : الأحد 28 - 06 - 2020 م ، في الساعة العاشرة صباحا .

**السؤال:** في ضوء قراءتك للنصّ ارسم (ي) مخطّطاً توضّح (ين) فيه أهمّ مرتكزات النصّ مع

توضيحها .